

أهمية اتباع السنة // الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:02](#)

عبده ورسوله اما بعد يقول الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. في هذه الاية ذكر لسببين من اسباب نجاة هذه الامة. ورفع الله - [00:00:22](#)

العذاب عنها. الاول ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم فيها والثاني الاستغفار الحمد لله الذي قال وانت فيهم ولم يقل وانت منهم وشتان شتان بين القولين. فلو ان الله قال - [00:00:52](#)

ما كان الله ليعذبهم وانت منهم لكان هذا الامان نقطة بوجود جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهر في هذه الامة ويزول هذا الضمان ويرتفع بموته صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#)

فالحمد لله الذي قال وانت فيهم ولم يقل وانت منهم فما دام محمد صلى الله عليه وسلم فينا فالعذاب مرتفع عنا ان لم يكن بيننا. ففينا اوسع من منا فان تعلمنا وعلمنا سنته صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

وكنا دعاة لها. ونشرناها في الامة. واستجاب الناس له فحين اذ يكون محمد صلى الله عليه وسلم فينا وهو ليس منا فان تحصلنا على ذلك فقد حققنا سببا من اسباب - [00:02:42](#)

رفع العذاب عن الامة. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولذا اخواني قال بعض السلف السنة سفينة نوح من في بابها نجاة. وكان الامام الزهري يقول الاعتصام بالسنة هي نجاة ولذا احببت ان اتذكر - [00:03:12](#)

واياكم في هذه الليلة المباركة التي نسأل الله خيرها وخير ما فيها نورها حركتها وهداها. ونعوذ بالله من شرها ومن شر التي قبلها ومن شر التي بعدها. احببت ان اتذكر واياكم في هذه الليلة عن اهمية التزام السنة. ولا - [00:03:52](#)

لا سيما عند الافتراق. وعند الاختلاف وعند وجود الفوضى في الفتوى وما اكثر هذه الفوضى هذه الايام. فتجلس في المجلس لا يتكلم في شؤون الدنيا الا اهل الاختصاص. باستثناء الدين. فيتكلم فيه - [00:04:22](#)

من دب وعرج ومن يعلم ومن لا يعلم وكأن الدين للواحد منا وكأن لسان حاله يقول لو كان الدين لي لكان حكم هذه المسألة كذا وكذا. ويغيب عن بالنا ان هذا الدين دين الله - [00:04:52](#)

له على قلب رسول الله. فما لم يكن لنا برهان من الله على ما نقول من كتاب الله او صحيح سنة رسول الله فهذا كلام لا يعبأ به. كما كان - [00:05:22](#)

يقول الامام الشعبي قال ما اخبروك وما حدثوك به عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فهو على العين والرأس. وما حدثوه من ارائهم وزخرفوه اقوالهم فهو في الحش. في المذلة. اعزكم الله. ولذا اخواني - [00:05:42](#)

هذه حقيقة كان يعلمها صحابة رسول الله. فما هو رجل يقول لعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما. ما قولك في كذا وكذا؟ فقال قال صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. فقال له الرجل يقول ابو بكر كذا وكذا. فعارض قول رسول الله الذي لم يبلغ - [00:06:12](#)

ابا بكر هذا الرجل بقول ابي بكر وهو خير خلق الله بعد انبياء الله ورسله فقال قال عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما والله لقد خشيت ان يسقط الله عليكم حجارة من السماء - [00:06:42](#)

اقول لك قال رسول الله وتقول لي قال ابو بكر ابو بكر رضي الله تعالى عنه لذا ايها الاخوة الاحبة من اسباب العذاب في هذه الامة ان

ينسلخ الناس. وان - 00:07:02

ابتعد الناس عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف؟ وقد احنا نعيش في زمن الواحد من الناس يذكر احكام الله في المسائل معتمدا على التلفاز وعلى البرامج وعلى الممثلين وعلى الخالعين وعلى - 00:07:22

المفسدين. اصبح كثير من الناس يعتمد ويستند ويستدل على الاحكام التي يذكرها بالبرامج. بالتلفاز نسال الله العفو والعافية وقد اخرج مسلم في مقدمة صحيحه عن عامر بن عبده عن عبدالله قال يوشك ان - 00:07:52

اخرج الشياطين على الناس. فيتمثل احدهم بصورة انسان فيمر بالقوم فيحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكاذيب انصرف فيقول الرجل لقد جاء رجل اعرف وجهه ولا اعرف يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا. الشياطين -

00:08:32

تجلس وتحدث ولذا اخواني ينبغي في زمن الغربة وفي زمن الفوضى في الفتوى ان نعرف من اين نأخذ وقد كان ابن يقول فيما

اخرج مسلم في مقدمة صحيحه ان هذا العلم دين - 00:09:12

فلينظر احدكم عنمن يأخذ دينه. واخرج مسلم في مقدمة صحيحه عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل منا اذا قال قال صلى الله عليه وسلم اشرفت اليه اذاننا. واصغت اليه قلوبنا - 00:09:42

فلما انتشرت الفتن وركب الناس الصعب والذلول. اصبحنا لا نسمع الا عن من نعرف. اصبحنا لا نسمع. قال صلى الله عليه وسلم الا عن من نعرف اخواني ظاهرة عجيبة وحق - 00:10:12

عاقلي ان يتأملها. وان يقف عندها طويلا. تسمع بالحديث الموضوع حديث الكذب الذي نبه عليه العلماء من مئات السنوات انه كذب. ثم فجأة تجده على اوراق طيارة تنشر وتوزع حسبة - 00:10:42

فشياطين الجن يوحون الى اوليائهم. وينشرون الكاذيب والاراجيف في الامة والله ما زلت استغرب لما اجد امثال شيخ الاسلام ابن تيمية والامام الذهبي والعلماء قديما يذكرون الباطيل الارجيف الموجودة في كتاب الجفر. ثم فجأة عند الملمات والفتن يظهر -

00:11:12

ما في كتاب الجفر وينتشر. استغرب واستعجب لما قرأت في مجلة المنار للشيخ محمد رشيد رضا مقالة عن بيان بتان وكذب وصية حامل مفاتيح حرم الرسول صلى الله عليه وسلم. شيخ احمد. ويقول قد كتبها سنة الاربعين. ثم في سنة السبعة وتسعين - 00:11:42

نجد هذه الوصية تنتشر في الامة. تستغرب وتستعجب لما تجد العلماء قديما ينبهون ان الكذب العهود والمواثيق التي اخذها سليمان على الجن. ثم فجأة تجد هذه العهود والمواثيق تكتب وتصور وتوزع. وصدق عبدالله بن مسعود لما قال - 00:12:12

الحق ثقيل لكنه مريء والباطل خفيف وبئ. فالباطل خفيف ينتشر من بلد الى بلد ومن زمن الى زمن ولكنه وبئ يوقع صاحبه في الخسارة والهلاك. خلافا للحق. فانه ثقيل انا سنلقي عليك قولنا ثقيل. ولكنه مريء. صاحبه ينعم في جنات - 00:12:42

معوشات وغير معروشات. اذا ايها الاخوة الاحبة في الله نحن بحاجة ماسة ولا سيما في هذه الازمان بان نمثل سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وان نعز عليها بالنواجد. وقد ذكر - 00:13:22

علمائنا الاقدمون فرحهم ووصيتهم وتواصيتهم باهل السنة فقد كان سفيان الثوري يقول استوصوا باهل السنة خيرا فانهم اليوم غرباء. في زمن سفيان وكان تلميذه يوسف ابن اسباط يقول كان ابي قدريه وكان اخوالي روافض فانقذني - 00:13:52

بسفيان كان يوسف الافراط يقول اذا كنت في اقصى المشرق وسمعت برجل في اقصى المغرب وعلمت انه من اهل السنة فابعث اليه بسلام. فما اقل اهل السنة في هذا الزمان - 00:14:32

وكان ابن شوذب يقول اذا انعم الله عز وجل على الشاب وتمسك اي حبيب الله اليه العباداة. يسر الله له اخا في الله يحمله على السنة اذا ابتعد عنها. يقول هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:52

لا تبتعد عنها. الزمها اياك ان تفارقها والسنة لا تعرف ايها الاخوة الاحبة في الله الا من خلال العلم الشرعي. والا من خلال القراءة الدائمة الدائبة في كتب السنن. في - 00:15:22

الصحيحين والسنن. ولذا قال بعض اهل العلم لو ان رجلا حمل في يمينه صحيح الامام بخاري وحمل في يسراه. صحيح الامام مسلم. وقال زوجتي طالق ان لم يكن رسول الله صلى - [00:15:52](#)

وسلم لم يقل ما في هذين الكتابين قال فزوجته لا تطلق. لان هذين الكتابين اجمعا العلماء على صحة ما فيهما. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فيهما سوى احرف يسيرة - [00:16:12](#)

كما قال العلامة ابن الصلاح ولذا اخواني زمن الغربية زمن الفرقة ينبغي ان نحصر كل الحرص على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينبغي ان نعلم ان اقوال البشر يحتج لها ولا يحتج بها. فليس قول واحد من العلماء بدليل - [00:16:32](#)

اقوال العلماء يحتج لها. يحتاج للدليل. ولا يحتج بها. فهي ليست ادلة. ولكن اجتهادات العلماء توازن التي لا نصوص فيها يعد عليها بالنواجز. وهذه سنة متبعة ولا سيما عند الائمة الارواح. وكان الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول - [00:17:02](#)

تكتب بماء العيون. كان رحمه الله تعالى يقول يحرم على الرجل ان يقول بما قلنا حتى يعلم من اين اخذنا. يحرم على الرجل ان يقول بما قلنا حتى يعلم من اين اخذنا. وكان - [00:17:32](#)

الامام مالك امام دار الهجرة. ويؤثر ذلك النافع. ويرفع ذلك لابن عمر. ويؤثر ذلك عن ابن عمر او اسند ذلك لابن عمر كان يقول كل منا يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر - [00:17:52](#)

ويشير الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الامام الشافعي والامام احمد يقول ان اذا رأيت قولي يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوا بقول ارض الحائط. وكان الامام - [00:18:12](#)

الشافعي يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي. فهم جميعا ولله الحمد معظمون للسنة. ولكن لم تكن السنة انذاك قد دونت وكان ما زال ما زالت وعصر الرواية في وقتهم. ثم بعد ذلك دونت السنة. وذلك وقربت للناس - [00:18:32](#)

واصبحت في متناول الناس جميعا. ولذا ايها الاخوة الاحبة في الله السعيد ولا سيما في عصر الفرقة وفي عصر الاختلاف السعيد من عض على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنواجز - [00:19:02](#)

الاعتصام بالسنة نجاة. ولذا اخرج الترمذي وابو داود واحمد وغيرهم عن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله اوصنا فكأنها وصية مودع فقال - [00:19:22](#)

صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. وهذا الخلاف الذي هذه الايام انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين. عضوا عليها بالنواجز. والنبي صلى الله عليه - [00:19:52](#)

وسلم لما اخبرنا ان اليهود افترقت على احدى وسبعين فرقة وان النصارى افترقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. قال صلى الله عليه وسلم كلها في النار - [00:20:22](#)

الا واحدة قيل من هم يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما انا عليه اليوم النجاة عند الافتراق وعند الاعجاب اعجاب كل ذي رأي برأى النجاة بسنة رسول الله. ان تعلم ماذا كان عليه رسول - [00:20:42](#)

صلى الله عليه وسلم. مع مراعاة فهم اللغة العربية بالنصوص الشرعية والا نصاب بلوئك العقلانيين الذين هم افراح المعتزلة. الذين اصبحنا نسمع اصواتهم في المجالات والجرائد وعلى كثير من المنابر ولا حول ولا قوة الا بالله. اصبحنا نسمع استدلالات - [00:21:12](#)

واشياء عجيبة فيها التقديم بين يدي الله ورسوله. نسمع مثلا وبهؤلاء يقول المهم سوى المهم تنظيف الاسنان. وليس المهم بالوسيلة. فمعجون الاسنان يسد مسد السواك. هذا كلام غير صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:52](#)

السواك وامر به فنحن نلتزم السواك. ولا نعمل عقولنا ولا ارائنا مقابل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرج الامام البخاري عن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه قال اتهموا اتهموا الرأي - [00:22:22](#)

فوالله لقد كدت يوم ابي ابن سهيل ابن عمرو ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال الحديبية لما جاء ابو جندل موثق بالحديد جاء لكي يكون مع المسلمين وكان - [00:22:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون عهد. من جاءه مسلما ان يرده اليهم فرده. فيقول سهل بن حنيف لقد كدت ارد على

الرسول صلى الله عليه وسلم حكمه هذا كان من رأيي ومن عقلي اتهموا الرأي - 00:23:22

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول اياكم واهل الرأي اذا اخذوكم بمتشابهات القرآن فخذوهم بالسنن. ولذا قال العلماء السنة قاضية على الكتاب السنة عامة. الكتاب عام. والسنة تفصل وتبين. وكما يقولون تضع النقاط على الحروف - 00:23:42

واخبرنا صلى الله عليه وسلم عن اقوام نشاهدهم في بعض البيوت بل في بعض بيوت الله هذه الايام اخبرنا عنهم صلى الله عليه وسلم تقول له مثلا الدخان حرام يقول لك هات لي اية من - 00:24:12

انا لا اؤمن الا بكتاب الله. سبحان الله. ما اجرأ هؤلاء؟ وما اشقاهم؟ وما اجهلهم هؤلاء لو تابعناهم الزمانهم بان الله ما اكمل الدين. وربنا عز وجل يقول اليوم اكملت لكم دينكم - 00:24:32

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وكان الامام مالك يقول من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين شيئا من الدين فقد اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:02

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن هؤلاء فقال لا الى اجدنه احدكم متكنا على اريكته. وفي رواية شعبان ريان يقول بيننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه من حلال حللناه وما وجدنا فيه من حرام - 00:25:22

من حرمانه فيرد النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء ويقول الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. قولوا لي بالله عليكم. لو لم نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:52

كيف سنزكي؟ وكيف سنصلي؟ من اين لنا ان صلاة الظهر اربع وان صلاة العصر اربع وان صلاة المغرب ثلاث وهكذا. كيف نفهم قول الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما؟ من اين نقطع اليد - 00:26:12

وفيما نقطع اليد ولذا قال العلماء السنة قاضية على الكتاب ومن اعتمد على الكتاب دون السنة زنديق ضال ولذا دين الله عز وجل اما تحاكم الى الله عز وجل ورسوله. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. ايا محمد - 00:26:32

فيما فجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليماً. فمن في فمن وجد في نفسه حرجا من سنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا بعد ليس بمؤمن. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله - 00:27:02

ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما له الخيرة؟ يقول سمعنا واطعنا يستجيب لاوامر الله واوامر رسوله. بما؟ لان الله عز وجل يقول ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:22

ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى. ولذا اخواني الناس اليوم يبتعدون عن السنن لم؟ يبتعدون عن السنن اما لانه يجهلونها. وهذا خير الناس خير صدق. يبتعد عن السنة لانه يجهلها. ومتى علمها فالحمد لله - 00:27:42

فكالغيث الذي يصيب الارض الطيبة. فانها تنبت وتأتي بثمارها وبعض الناس لا يستجيبوا للسنة لان قلبه اشرب البدعة والسنة والبدعة كالثمن والسلعة. لا تجتمعان في يد واحد. فالبائع يعطي ويقبض الثمن. والمشتري يدفع الثمن ويأخذ سلعة. فلن تجد مبتدعا محبا للسنة - 00:28:12

ولذا كان عبد الله بن مسعود يقول رضي الله تعالى عنه تعلموا قبل ان يقبض العلم وقبض العلم موت العلماء. واياك والتنطع والتعمق والبدع. وعليكم بالامر العتيق. وعليكم بالامر العتيق - 00:28:52

وكان رضي الله تعالى عنه يقول اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتكم كيف لا وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير قول الله عز وجل وان هذا - 00:29:22

صراطي مستقيماً فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. قال عبدالله بن مسعود اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود في يده. وخط خطا مستقيماً طويلاً. وخط عن يساره وعن يمينه خطوط متعرجة - 00:29:42

وقرأ صلى الله عليه وسلم وان هذا صراطي مستقيماً. فاتبعوه واثار الى الخط الطويل المستقيم. وقال لا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله. واثار الى الخطوط المتعرجة وقال على كل رأس طريق - 00:30:02

شيطان يدعو اليه. شياطين كفر. يدعون الى غير رسول الله. ولذا من يدعو الى دين ليس فيه دعوة الى سنة رسول الله فانما هو

يدعو الى سبيل الشيطان. وان تلبس باسم الاسلام - 00:30:22

انما يدعو الى سبيل الفرقة. والابتعاد عن الصراط المستقيم. وكما كان يقول عبدالله بن المبارك الجماعة من كان على الحق والسنة

وان كنت وحدك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن غربة سيقع فيها شبهة السنة - 00:30:52

فقال صلى الله عليه وسلم بدأ الدين غريبا. وسيعود غريبا. فطوبى للغرباء. قيل من هم يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم الذين

يصلحون ما افسد الناس من سنتي - 00:31:22

الذين يصلحون ما افسد الناس من سنة وفي رواية الذين يطيعوا الذين يعصونهم اكثر من الذين يطيعونه اذا اخواني الانسان ان كان

معتصما عالما بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:42

وهو على الصراط المستقيم. وان كان قليلا. وان كان غريبا فالتزام السنة نجاة للفرد وللامة وسبب لرفع العذاب عن الامة. ولذا قال

النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج الحاكم وابن ماجة وما نقض قوم عهد الله وعهد - 00:32:02

رسوله صلى الله عليه وسلم. الا سلب الله عليهم عدوا من غيرهم. فاخذ قطعة من اي يصبح تصبح هذه الامة فيها ويسلب الله عليها

من عدوها من يأخذ شيئا مما في ايديها - 00:32:42

عهد الله وعهد رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا ولذا نحن امة كما قال عمر بن الخطاب اعزنا الله بالاسلام كويس لان اسلام محمد

صلى الله عليه وسلم. الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فمهما ابتغيها العز - 00:33:12

بغيره اذلنا الله. السنة يبتعد عنها الناس اما لجهل بها وهؤلاء يحتاجون لتعليم. فان بلغك شيئا انه سنة وسلم لا تحكم عقلك. ولا تحكم

العادة. ولا تحكم العرف التقليد. تثبت - 00:33:32

تأكد طب متى علمت انه سنة عض عليها بالنواجذ؟ واما ان الناس يتركون السنة لانهم يحبون البدعة. وهؤلاء المبتدعة والعياذ بالله

تعالى هم شر خلق الله. الشيطان اكثر ما يطمع ان يوقع الناس في الكفر اولاً. ثم في البدعة الثانية. فالبدعة احب الى الشيطان من

الكبائر - 00:34:02

ان صاحب الكبيرة يعلم انه يعصي الله. ان صاحب البدعة يظن المسكين انه يعبد الله. ولذا ان الله لا يقبل لمبتدع توبة لم؟ لماذا

يتوب؟ هو مسكين يظن انه يعبد الله. فلن تخطر التوبة - 00:34:32

في خاطره في يوم من الايام. واما لانهم يقدمون عقول انهم على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض الناس اتاه الله

ذكاء ويغتر بذكائه وبعقله فكل ما قيل له قال الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لك هذا شيء يخالف المنطق - 00:34:52

يخالف العقل يخالف المعقول. وهذا كلام ابليس. لما امره الله ان يسجد لادم ادم من طين وابليس من نار. والله عز وجل فضل الطين

على النار وربك يخلق ما يشاء ويختار. ولذا قال شيخ الاسلام مقولة - 00:35:22

ينبغي ان تكتب على سويداء القلوب. قال رحمه الله تعالى الشرع والعقل شاهد. ويجوز للقاضي ان يطرد الشاهد متى شاء الشرع

قاضي. والعقل شاهد. ويجوز للقاضي ان يطرد الشاهد بما - 00:35:52

علي ابن ابي طالب كان يقول لو كان الدين بالرأي لكان مسح باطل وخف اولى من المسح على ظاهره. الملك ينزل من الرجل فيغتسل.

والبراز والبول نجس. وينزل من الرجل ويتوضأ - 00:36:22

هكذا يريد الشر. العاقل له ان يتثبت. هل هذا من دين الله ام لا؟ فمتى علم انهم من دين الله يردد مع سهل ابن حنيف يستهموا الرأي.

اتهموا الرأي. والله الذي والذي نفسي بيده - 00:36:42

تا اجلس في مجالس فينطق بعض قليلي العلم وقليلي العقل وقليلي الادارة والفهم بكلام والله لتتذكر الا انه من الشيطان. يضعون

شبه امام السنن تستغرب كيف قدحت في نفوسهم. وكيف خطرت - 00:37:02

على عقولهم تستغرب ايما استغراب اريد اخواني السنة اياك ان تقابلها لعقلك. متى علمت؟ من طالب علم حكم فقهي وفيه قال لك لا

تلغي عقلك. لكن لا تقدم عقلك قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. تثبت هل النبي قال هذا ام لا - 00:37:22

علمت ان النبي قاله صلى الله عليه وسلم كما قال الامام ابن القيم من بلغته سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخطر في باله ان

يردها فليستحضر ان النبي هو الذي خاطبه بها. وليعد لذلك جوابه. اذا خطر في بالك بعيد عن سنة - 00:37:52
تخيل انه النبي اللي بيخاطبك. وعد لي ذلك جواب. اذا اخواني النجاة للفرد وللجمتمع كما قلت ان نلتزم بدين الله عز وجل الذي انزله
الله على قلب محمد والناس يتركون السنن بعقولهم - 00:38:12

لما يبتعدون عن العلم الشرعي. والعلم مقدم على العقل. وكان الشاعر له مقولة طيبة قال عقل العاقل وعلم العليم اختلف. من ذا الذي
قد احرز سبق فالعقل قال انا احرصت غايته. والعلم قال انا الرحمن باتصفه. فايقن العقل ان - 00:38:42

سيده فقبل العقل رأس العلم وانصرفه. فالعلم قاضي على العقل. العلم الشرعي قاض على العقل. ومن اسباب رد السنن العادات
والتقاليد. وكثير من الناس الا من رحم ربي يردد مع اهل الجاهلية في جاهليتهم انا وجدنا ابائنا على امة - 00:39:12
وانا على اثارهم لمهتدون. وانا على اثارهم لمقتدون. تقول له الدين يقول كذا ويقول لك ابائنا واجدادنا يفعلون كذا وكذا. وجدنا
واجدادنا يفعلون كذا وكذا. اخواني احرصوا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:42

كونوا دعاة لها. بلغوها في المشارق والمغارب. اقبلوا عليها تعلموا. والحكم الذي تعلم وتيقنتم عليه انشروه. لعل الله عز وجل يجعلنا من
الغرباء الذين هناهم صلى الله عليه وسلم وبشرهم بطوبى وهي شجرة يسير في ظلها الجواد - 00:40:12
مضمر مائة عام فلا يبلغوها. نسأل الله عز وجل ان نكون من اهل السنة ونسأله سبحانه ان يميّتنا على السنة ولا نكون ذلك كذلك الا ان
اقبلنا على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الامام الشافعي يقول اذا رأيت - 00:40:42

رجلا من اصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الامام الزهري يقول علم الحديث ذكر
لا يحبه الا الذكور من الرجال. علم الحديث ذكر لا يحبه الا الذكور من الرجال. فالسنة لا نستطيع ان نتوسط اليها الا من خلال معرفة -
00:41:02

احاديث النبي صلى الله عليه وسلم والتثبت من صحتها. وان نعرف اقوال العلماء فيها وتفسيراتهم لها لا نستطيع ان نعرف السنة من
خلال عقولنا او ان نجعل السنة ان نطوعها على نوازل ما جاء الشرع اصلا - 00:41:32

دائما اضرب مثل مسألة من النوازل اللي وقعت في الطب اطلق عليها المعاصرون مسألة شكل الجنين. شكل الجنين امرأة لها
مبيض صالح تفرز بويضة صالحة. وزوجها يوجد حياة في مائه - 00:41:52
ولكن الرحم لا يتحمل الحمل. الرحم يسقط. فكانوا يلحقون هذه البويضة وتزرع في امرأة اخرى هذه مسألة سموها شكل الجنين اي
الجنين تحمله امرأة ثالثة. ثانية غير امه. ما هو حكم هذه - 00:42:22

هذه الحالة وهذه النازلة وما هي العلاقة بين الولد وبين صاحبة البويضة وبين الحامل ومن امه مسألة حصلت فيها لجة. واختلاف في
هذا الزمان. فبعضهم لجأ الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ففهمها ونفخ فيها وانزلها في غير مكانها. فبعضهم كان يقول -

00:42:42

الام الحقيقية انما هي من التي حملت وليست صاحبة البويضة. لم؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من احيا ارضا مواتا
فهي له. هذا الحديث ما شأنه وشأن هذا هذه النازلة؟ اخواني حتى - 00:43:12

حتى ترافقنا العصمة ونبتعد عن الخطأ لابد ان نستشعر اننا امة امية ينبغي ان نفهم الاحاديث كما فهمها الاقدمون. وما كان قديما من
دين الله فسيبقى الى يوم القيامة من دين الله - 00:43:32

ما لم يكن انذاك من دين الله فلن يكون في يوم من الايام من دين الله. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر فرقة قال ما انا عليه
اليوم. كلمة اليوم هذه مهمة - 00:43:52

واصحابي واتذكر والله لما قرأت بعض الفقهاء المعاصرين في مجمع المجامع الفقهية استقلال هذا الفقيه. هذا الحديث على هذه
النازلة شكل جنين. من احيا ارضا المواطن تذكرت لطيفة ذكرها في معرض الاستملاح الزيلعي. في كتابه نصب الراية - 00:44:02
لتخريج الحديث الهداية. لما خرج حديث من احيا ارضا مواتا فهي له. قال لطيفة. ذكر لطيفة خطرت في بال عمت في بالك لطيفة
قال اجتمعنا مجموعة من الجواري مع ابي جعفر المنصور - 00:44:32

فاخذن يلاعبنه فاراد ان يطأ امرأة منهن او جارية منهن. جوازي ده فخيرهن فقالت واحدة منهن من احيا ارضا مواتا فهي له. فوالله استدلال هذا العالم على تلك النازلة يساوي استبدال تلك الجارية بهذا الحديث على تلك الحالة. وكلاهما امر - [00:44:52](#) لا صلة له بالحديث لا من قريب ولا من بعيد. وهذه مدرسة الان تبت سمومها من خلال ومن خلال المحطات ومن خلال الاذاعات. ولهم مجلات ولهم جرائد يقولون الهجر من القول - [00:45:22](#)

يقولون القول الفاسد يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. اي لا يعني تقطعوا ايديهما يعني اعطوهما مالا فتقطعوا ايديهما عن السرقة. هذا معنى فقط نقول لهم اجتذبتهم وخبتهم وخسئتم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع الا في ربع دينار. شو يعني نقطع دينار - [00:45:42](#)

والنبي قطعه وحدد القطع من الرسل. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت قطعت يدها. شو يعني قطعت يدها؟ اعطتها مال فاخواني الهجمة شرسة جدا. على السنة وعلى دين الله عز - [00:46:02](#) تصنع شبه ويريد ان يزحزح الناس وان يبعدهم عن فطرتهم ما تلقوه في خلال السنوات الماضية عن العلماء. ولذا نقول ينبغي ان نحرص على هذه التي جعلها الله عز وجل بين ايدينا وبين ايدينا وان نقلها الى من بعدنا من الاجيال - [00:46:22](#)

فان فعلنا وهذا هو المطلوب منا اليوم. فيكون فنكون ان شاء الله كرايين. ولسنا فرارين. منصورين ولسنا بمخدورين. فقد عد النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ومن معه في نجاتهم وانسحابهم اعد ذلك فوزا. ومع هذه الهجمات الشديدة على السنة واهلها والدعاة اليها - [00:46:52](#)

ان نبقى ثابتين. محافظين على مبادئنا. ننقل هذه الامانة الى من بعدنا من الاجيال عنها تحريف الغالين. وكذب الكذابين وترهات المبطلين. فان والله ان شاء الله على صراط رب العالمين - [00:47:22](#) ولذا فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. فلذلك فادعو واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. وقل امنتم بما انزل الله من كتاب. وامرت باعدل بينكم. الله ربنا ربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. لا حجة بيننا وبينكم. الله يجمع بيننا واليه المصير. نسأل الله عز وجل ان - [00:47:42](#)

يجعلنا من دعاة السنة ومن الداعين اليها ومن الحريصين عليها ومن الذين ينشرونها ويعلمونها ثم اقول ما سمعتم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ونترك المجال للسؤال. تفضل. اشهد الله العظيم رب العرش العظيم - [00:48:12](#) احبك في الله. احبك الله الذي احببني من اجله. كما ذكرت ان حاليا آآ البدع المتبعة اكثر من اهل السنة. نعم. اهل السنة غرباء بالنسبة للصلاة بين السواري ذكر بعض اهل العلم ان ممكن الصلاة بين الساريتين والجانب من هون والجانب من هون ما يتصلى فيه. بس عشان اهل البدع - [00:48:32](#)

حاليا عشان انا اذن الشريتين هدول. واجي واحد ثاني يوم اقول له يا عم الصلاة بين البدع بين السواري لا تجوز تقول يا عمي انت كنت واقف ليه امبارح؟ نعم؟ لسه امبارح انت كنت واقف بها على اي اساس انت بتحكي لي ان انا مسلا بصلي في الشوارع؟ او واحد ثاني اقول له يا عم هيشتمني يقول لك ايه؟ يبقى - [00:48:52](#)

السيارة مش سنة. الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيركب جمل. نعم. شو الرد على اخواني السنة الشيء المتبع في الدين. انتم معلم بشؤون دنياكم. الكهرباء السيارات الالات البيوت هذه شأن شأن الدنيا. ليست من الدين في شيء. السنة التي ندعو اليها هي - [00:49:12](#)

العبادة التي توصل العبد الى الرب. اما امور الدنيا فهذا انتم اعلم بامور دنياكم. هذه السنة التي ندعو اليها العبادة التي الطريق التي فيها تقرب العبد من الرب عز وجل. هذه واحدة. الثانية الصلاة ويريد السواري كرهها العلماء وقد ثبت كراهتها عن غير واحد من - [00:49:32](#)

وكان بعض الاصحاب كما في صحيح الامام البخاري يقول كنا ندعو عن الصلاة بين السوار دعا كنا ندع دعا الا في المسجد ضيق انا في المسجد الضيق. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من وصل صفا وصله الله. ومن قطع صفا قطعه الله. قال النووي في شرعه

على صحيح مسلم من - 00:49:52

وصل صفا وصله الله بثوابه. او بجنته او برحمته. ومن قطعها الله من قطع صفا قطعه الله. اي قطعه الله من ثوابه. او قطعه رحمته او قطعه من جنته. اذا اخواني موضوع الصفوف امر مهم. والمطلوب من المسلمين في الصفوف ان يتراصوا - 00:50:12

في الصف وان يتقاربوا. لذا انبه في هذه المناسبة على انبه اخواننا على شيء مهم. بعض اخواننا يبتعد عن لكن لا يجعل الصفوف متراسة. يعني يبتعد عن السارية ويحدث صفا في الصف الذي بعده. فيكون الصف المحدث - 00:50:32

مع الصف الذي قبله المسافة بينهما بعيدة. فالمطلوب ان نتراس الا تقطع السواري بيننا وان نتقارب في الصفوف يعني نرجع للساري خلف الواحد منا بحيث يركع. بطمأنينة. والصف الذي بعده قريب من الصف الذي قبله. بحيث لا - 00:50:52

قاطعة للصف. اي نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم في فيما ثبت عند الطبراني يقول ان احب الخطى الى الله من مشى ليسده في الصف ومن مشى ليصد ومن مشى خطوة ليسد فرجة في الصف رفعه الله بها درجة وبنى له - 00:51:12

في الجنة. تمشي خطوة تسد صف. ولذا يا اخواني سدنا للسفن. الثغرات في الصفوف ينبغي ان نتعلم منه في الحياة ان نسد الثغرات في الحياة. المسلمين. تراسنا في الصف ينبغي ان نتعلم منه ان نتراس. وان نكون - 00:51:32

جسد واحد والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لتسون صفوفكم او لا يخالفن الله بين قلوبكم. اذا ما استوى الصف ما حصل التحالف. ولن تدخلوا حتى تحابوا. ولدت تجد صف تجد اهل المسجد الواحد يصلون بجانب بعضهم بعضا لا يحبون بعضهم بعضا. من

التساوي في الصف - 00:51:52

واذا ثبت في جامع الامام الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوكل بلالا وغيره. وقبل ان يكبر كان يتفقد الصفوف. حتى تتساوى ثم آاه يكبر فالصلاة بين السواري فيها قطع للصف وقطع الصف مكروه الا في وقت الضيق. صار في ضيق - 00:52:12

في المسجد يوم جمعة المسجد ضيق. ما في مجال الا لتراس لا حرج. بل ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى. لو ان المسجد ضاق باهله - 00:52:32

وصلى الناس امام امام فجددت صلاته ضاق لا يوجد مجال والله اعلم تفضل. جزاك الله كل خير يا شيخ على ما تفضلت به. ولكن اريد ان اذكر موقفين واريد ان تفسرهما لي. نعم. في اجتهاد الصحابة حتى - 00:52:42

في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. الموقف الاول هو في صلح الحديبية. عندما كان احد شروط هذا الصلح ان يرجع مسلمون هذا العام ويعود في العام القابل والسلاح في غمده لاداء مناسك العمرة. حلق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:02

وقصرة فلم فلم يحلق الصحابة ولا المسلمون وابوا ذلك. حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد دخل. قصة معروفة وام سلمة. طيب هذي سؤال اريد السؤال. السؤال ان الاجتهاد فيما لم يرد فيه نص سواء سنة نبوية او كتاب كان موجود ايام الرسول -

00:53:22

وسلم. اخواني النقطة الثانية بس خليني تفضل. النقطة الثانية عندما اهم هم الرسول صلى الله عليه وسلم بالصلاة على عبد الله بن ابي سلول ووقف عمر بن الخطاب رضي الله وحال بينه وبين المحراب لفترة بسيطة. ثم طبعا احتراما للرسول صلى الله عليه وسلم.

صلى فنزل - 00:53:42

في ذلك قرآن يتلى الى يوم القيامة. ولا تصلي على احد مات منهم ابدًا. ولا تقم على قبره. واعني بذلك المنافقين. فارجو في عجالة ان تجيبني على هذين الموقفين وجزاك الله خيرا. طيب بارك الله فيك. اولًا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة في سنن

الحديبية لقد هلكوا وكادوا ان يهلكوا - 00:54:02

فمخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم هلاك ولكن الله عز وجل من رحمته آانه لا يعامل الناس بما كسبوا وانما الله عز وجل

تجاوز يعامل بالعدل لا بالفضل كاد - 00:54:22

ان يهلكوا لانهم خالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي فهم وتقديري لصلح الحديبية. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفهم منه شيئًا لم يفهمه واحد. من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم انذاك. وفهموا ذلك فيما بعد. كيف كان - 00:54:42

كذلك نتكلم ان شاء الله بعد الاذان. نسمع الاذان ونتكلم. ندلل على فهم ويدلوا على ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الله من التوفيق والحكمة. واتاه الله عز وجل من وضع الاشياء في اماكنها - [00:55:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين. اليس كذلك والنبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث بعد غزوة الخندق. وغزوة الخندق لدغه المنافقون لما نقضوا عهده واجتمع عليه صلى الله عليه وسلم الاعداء من كل جانب - [00:55:22](#)

من الشمال اليهود والمنافقون من الداخل ومن الجنوب الكفار مكة ولولا ان قدرة الله عز وجل تدخلت لهلك رسول الله ومن معه. بالرياح كما تعلمون في سورة الاحزاب. فالنبي صلى الله عليه وسلم تأمل اعداءه. ووزن اعداءه - [00:55:52](#)

غرس طبيعة اعدائه. فوجد ان اشهر الاعداء ثلاث اصناف. كفار قريش صناديد قريش. اليهود القسم الثالث المنافقون المبتوثون في المجتمع المدني. النبي صلى الله عليه وسلم رأى نفسه انه محصور - [00:56:12](#)

كماشة. فلا بد من فك احد هذين الفكين. لابد من كسر احد هذين الفكين. فتأمل النبي صلى الله عليه وسلم طبيعة اعدائه. وكيف يفكرون؟ وما هي اخلاقهم؟ وكيف يمكن ان يتعامل معهم؟ فوجد ان كفار قريش عندهم عنجهية - [00:56:32](#)

وكما قال ابن خلدون قديما قال العربي عنجهي بطبعه الا ان اه امتثل دين الله عز وجل. الاعداء كفار قريش عندهم عنجهية. فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم ساق الهدي - [00:56:52](#)

واظهر انه سيطوف بالبيت. واعلم يحمل السلاح المحارب. فلا بد ان يرد لابد ان يرد من قبل من؟ من قبل كفار قريش لانهم اصحاب عنجهية ولكن كفار قريش حريصون كل الحرص على ان لا يظهروا ان مكة وبيت الله الحرام خاص بهم - [00:57:12](#)

وهم حريصون كل الحرص على ان يجعلوا بيت الله الحرام يمكنون منه جميع الناس في اي وقت من الاوقات يأتون اليهم والعربي وفي بعده. كان العربي يرهن عقاله او سيد قوسه ومن - [00:57:42](#)

اشد العيب الا يعود اليها والا يأخذها. فالعربي وفي بالعهد والعربي يركب رأسه وصعد وكفار قرار قريش حريصين كل الحرص انهم الا يظهروا ملكية خاصة بهم لمكة وللحرم وانما هذا بيت بيت الله العتيق هو لجميع الناس. لان في ذلك مصلحة لهم. فلم يبقى عند الرسول صلى الله عليه وسلم الا ان يمشي لهم. فان مشى لهم - [00:58:02](#)

فسيردونه. فان ردوه لا بد ان يعقدوا معه صلحا. فان عقدوا معه صلحا فالنبي كان حريصا اشد الحرص على الصلح. واذا اشترطوا عشر سنوات عشر سنوات اللي يبجي منك من يأتي منك نقبله. ومن يأتي منا اقبل. كان النبي - [00:58:32](#)

حريص لذات على ذات الصلح. ولذا لو اننا قرأنا تفسير قول الله عز وجل في اول الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا لقاد المفسرون الفتح المبين و صلح الحديبية. لما وقع صلح الحديبية فتحت مكة. فتح مكة - [00:58:52](#)

لم يقع الا بفتح صلح الحديبية الا بصبح الحديبية. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان تخطيطه لبعيد. وكان يقدر ميزان بنظرة زمنية بعيدة. صلى الله عليه وسلم وصاحب ذلك توفيق من الله عز وجل. ولذا لما ذهب - [00:59:12](#)

هل كفار قريش جاءوا واحد رد ثم جاء الاخر هذا وجه السمع هذا جاء يفاوض نقبل ولذا مباشرة النبي كان حريصا يعقد معهم الصلح عقد الصلح رجع. رجعت مكة. كيف فتحت مكة؟ العرب لا يخونون. الصلح يكون بين العرب. لا يكون صلح - [00:59:32](#)

اسمح لي بس. اكرمك الله. انا لا اريد ان اعرفك. انا اريد ان نفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفكر في بعيد وقد يسكت الانسان عن شيء ظاهره ليس فيه عز وليس فيه منعة وليس فيه قوة ويكون - [00:59:52](#)

سؤاله خيرا ونصرة - [01:00:12](#)